السيــدة نفسية رضى ا عنها

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم *** أو قيل: من خير أهل الأرض ؟ قيل: هم يستدفع الشرّ والبلوى بحبّهم *** ويسترب به الإحسان والنِعَم([94]) فنفحاتها نافحة، وبركاتها لائحة، وأنوارها ساطعة، وكراماتها رائعة، فلنقطف من حديقتها، ونستنير بنور رحبتها، ونستمسك بمحبّتها والاهتداء بهديها، وأن نتوسّل إلى ا سبحانه وتعالى فيما ينوبنا، فإنّها من آل بيت اصطفاهم ربّهم، وأنزلهم في علّيّين، واستجاب دعاءهم: هم القوم من أصفاهم الودّ ملخصاً *** تمسّك في أخراه بالسبب الأقوى هم القوم فاقوا العالمين مناقباً *** محاسنهم تُحكى وآياتهم تُروى موالاتهم فرض وحبّهم هدىً *** وطاعتهم ودّ وودّهم تقوى([95]) فأمدّنا ا من فيض إمدادها، وجعلنا ا في زمرة أحبابها وقصّادها، فهي سيدة أهل اليقين، ورافعة لواء الإجابة للزائرين والقاصدين بابها. وجاء في كتاب(الدرّة النفيسة في ترجمة السيدة نفيسة): أنّه ينبغي لمن زار هذا المكان أن يقول عند دخوله من باب الضريح: «رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد، اللّهمّ إنّك قد ندبتني إلى أمر قد فهمته واعتقدته، وجعلته أجراً لنبيّك محمد (صلى ا عليه وآله وسلم)، الذي بالمؤمنين رحيماً، حبيباً إليه ما هديتنا، عزيزاً عليه ما عنتّنا، وتلك الفريضة التي سألتها له، وهي المودّة في القربى، اللّهمّ إنّي